mroftalp htehaB ni knil muideM

11 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب الاجتهاد في العبادة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم في كتاب الزهد بن مبارك الدرس العاشر وصلنا في باب الاجتهاد في العبادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:00

ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم باب الاجتهاد في العبادة قال اخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال ما المجتهد فيكم اليوم الا كاللعب فيهم - 00:00:30

الله المستعان يعني السلف يعني مجتهد من هذا الزمان الذي في زمن مجاهد كالعابث في زمن السلف الله المستعان كيف يرى لو يرى زماننا احوالنا وقال اخبر الاوزيعي قال سمعت بلال بن سعد حاشية - 00:00:47

يقول ورد مثله هذا الحديث عن عبيد بن عمير بسند صحيح ثم قال ورواه احمد ومن طريقه ابونا ايمن في الحلية عن عبيد ابن عمير بسند صحيح وصف علي رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:01:19

لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا صفرا غبرا لكل علي رضي الله عنه لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

ما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا صفرا غبرا بين اعينهم ركب المعزة قد باتوا سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا ذكروا الله - 00:02:39

تمادوا كما يميد الشجر يوم الريح وحملت اعينهم بالدموع حتى تبل ثيابهم والله فكأني بالقوم باتوا غافلين الله المستعان يعني كاني بالناس الذين امامه ادركهم غافلين ليسوا كاحوال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

وقال الحسن البصري ادركت اقواما وصحبت طوائف ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا اقبل ولا يأسفون على شيء منها ادبر ولا هي كانت في اعينهم ها هو من التراب ولقد كان الواحد منهم يعيش خمسين سنة - 00:03:38

او ستين سنة لم يطوى له ثوب ولم يوضع بينه وبين الارض شيء ولا امر من في بيته بصنعة طعام قط فاذا كان الليل فقيام على اقدامهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون ربهم في فكاك رقابهم - 00:04:03

فاذا فعلوا حسنة دأبوا في شكرها رجو الله ان يقبلها منهم واذا فعلوا سيئة احزنتهم ورجو الله ان يغفرها لهم فوالله ما سلموا من الديو من الذنوب لولا ولولا مغفرة الله - 00:04:28

ما نجوا ورحمة الله عليهم ورضوانه. الله اكبر سبحان الله كما قال لو لا تعرضن عن ذكرنا بذكره ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد قال قال اخبرنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول زاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر - 00:04:48

لا اله الا الله يقول جاهدكم طامع في الدنيا وهو زاهد الظاهر بالناس ان هذا الزاهد ومجتهدكم مقصر هذا يوصف بانه مجتهد في الطاعة. مقصر وعالمكم جاهل اجاهلكم مغتر. ايضا المغتر يظن انه عالم - 00:05:29

الله يعفو عنا سبحان الله كيف كان السلف او لا ادركوا السلف ادركوا ورأوا الناس وقارنوا بينهم رأوا ان ان هذا حد لان العلم ليست كثرة الرواية وكثرة مع المعرفة والرواية يكون - 00:05:55

علم بالله الخوف من الله من السلف الصحابة والتابعون اذا كان ابن مجاهد يقول عرظت المصحف على ابن عباس ثلاث مرات اوقفوا عند كل اية فاسألوا عنها كيف علما بكتاب الله - 00:06:40

اذا كان هذا مما اخذه عن ابن عباس ثلاث مرات وابن عباس لما رآه ابن مسعود وهو قال لو كان هذا قال نعمة رجمان القرآن ابن عباس لو كان ادرك اسناننا - 00:07:02

من قام معه احد منا كما قال الشاهد من هذا ان حلمهم ليس مجردا الرواية وكثرة اشياء ظاهرة لا كثير من العلوم موجودة في صدورهم سبحان الله اذا كانوا يتعلمون من النبي صلى الله عليه وسلم لا يجاوزون عشر ايات - 00:07:22

حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل تعرفون هذه الاية لذلك يقول تعلمنا الايمان او اخذنا الايمان قبل القرآن واذا نظرت في زهد مثلا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

مثال يعني يا اخي كيف ينفقون اموالهم كلها في سبيل الله ويكون عندهم تجارة وشيء وهي بايديهم لا لا تبقى تنفق ومنهم من يعرض الدنيا مع ان الولايات تحت ايديهم - 00:08:15

سبحان الله مما قال عمر رضي الله عنه احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على على حمص عمير بن سعد رضي الله عنه فلما جاءه كتاب الفقراء من اهل حمص - 00:08:45

واذا من اعظم الاسماء هذا الرجل الجمعة من بني جمح وقال منها قالوا اميرنا. قال فقير قال فقير وهو العميل فارسل له بامام استعين به فلما جاءه المال بات مهموما - 00:09:18

حزينة فقالت له امرأته مات امير المؤمنين قال لا اكبر هزم جيش المسلمين كسر هذا المال بعث به قالت جزاه الله خيرا سد الديوننا وانفق حاجتنا وينظر لاخوانك من المسلمين - 00:09:43

فما بات تلك الليلة الا وقسمه في ايتام المسلمين ابقيت لنا شيئا؟ قال نعم ولم يبقي شيئا كلنا قسمه على ايتام المسلمين رضي الله عنه ثوبهم مرقد وهو امير المؤمنين - 00:10:12

يقسم الطعام للناس ويدور عليهم يطعم الناس ويذهب الى بيته كسرة خبز مع زيت ليس عنده شيء اه لما يقول زاهدكم راغب اه يعني يتكلم عن شيء يتكلم عن امر يعني - 00:10:37

ومجتهدكم مقصر. صدق عمر يبي في وجهه خدود رضي الله عنهم من من البكاء من خشية الله رضي الله عنهم وارضاهم اعلم بالله بالله وعلم القرآن في صدورهم والسنة ونحن في اخر الزمان الرجل - 00:11:03

لا يحفظ القرآن واذا حفظه ما يعرف التفسير واذا عرف شيئا وجها واحدا من التفسير ظن انه عالم بالقرآن ومع الجهل بالله وقد لا يحفظ في احد الاحاديث ما يحفظ بلوغ المرض - 00:11:33

ويظن انه عالم بالفقه سبحان الله وجاهلكم مغتر. صحيح الله يعفو عنه انه يعرف اشياء هذا عجيب نعم بعده سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة قال قال عبادة يعني ابن قرص الليثي انكم لتعملون اليوم اعمالا هي ادق - 00:11:54

يا عيوني من الشعر. ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال فقلت لابي قتادة فكيف لو ادرك زماننا هذا؟ قال هو اذا كان بذلك اقوى. هو اذا - 00:12:35

هو اذا كان لذلك اقوى عليكم السلام رحمه الله وهذا جاء عن انس ايضا قال ابن ابن قرص صحابي قال في الحاشية قال الحافظ الصحيح انه ابن قرص صحابي عبادة ابن قرص - 00:12:51

قال اخبر الاوزاعي عن الزهري عن عروة ابن الزبير قال قال مسر ابن مخرمة لقد وارت الارض اقواما لو رأوا لي جالسا معكم لاستحييت منهم سبحان الله والله شيء عجيب - 00:13:20

يكون مسور المخرمة ها في مجلس في عروة ابن الزبير والتابعين ولقد وارت الارض اقواما لو رأوني جالسا معكم لاستحييت منهم لا حول قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروته قال سمعت عائشة تقول قال لبيد ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في نسل - 00:13:36

جلد الاجربي يتحدثون مخافة وملاذة. ويعاب قائلهم وان لم يشغب. قالت فكيف لو ادرك لبيد لبيد قوم نحن بين ظهرانيهم. قال الزهري وكيف لو ادركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم؟ الله المستعان - 00:14:10

ذهب الذين يعاشوا في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب. عندك نسلة؟ نعم يا شيخ عندي معكم كلهم يتحدثون مخافة وملأة ويعاد قائلهم وان لم يشغل بي الله المستعان يعني وان لم يكن - 00:14:29

مقصرا كان عندهم ادنى شيء فيهما معابة يتحرجون منها مثل ما كان يقال مثلا كان اصحاب احمد يعيرون باحد اصحاب تلاميذ الامام احمد اذا رأوا الرجل منهم الناس رأوا فيه كذا يكون هذا تفعل وانت من اصحاب احمد - 00:15:06

ينبغي لك ان تكون في القمة نعم قال اخبرنا يحيى ابن ايوب عن عبيد الله ابن زحر عن سعد ابن زحر عن سعد ابن مسعود قال قال عبدالله بن عمرو لو ان رجلين من اوائل هذه الامة خلوا بمصحفيهما في بعض هذه الاودية - 00:15:31

ليأتي الناس لاتي الناس اليوم ولا يعرفان شيئا مما كان عليه. سبحان الله سبحان الله قال اخبر ان سفيان قال ان السلف كان على حال عظيمة جدا ينبغي لنا ان نبحث في - 00:16:02

احوالهم ونتشبه بهم فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم. ان من تشبه بالكرام فلعة سفيان قال اخبار ان سفيان قال قال ابو الدرداء وجدت الناس اخبر اخبر التقلة وجدت الناس اخبر تقله - 00:16:24

اخبر تقلة اخبر. يعني من الخبرة وجدت الناس انك اذا خبرت الرجل على حقيقته ها صلوته وما قلى يعني اخبرهم تكرههم الله المستعان قال اخبرنا معمرون قال سمعت الزهرية يحدث عن سالم ابن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المئة - 00:16:47

لا تجد فيها راحلة يعني الكامل لان الابل ما كلها تصلح ان تكون راحلة تركض نحتاج الى في اولها وتكون هدية اما البقية ما ترك هذا المراد قال اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثنا شرحبيل بن شريك ان عبد الله بن يزيد المعافيري حدثه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال لا نعمل اليوم - 00:17:33

عملا اقيم عليه احب الي من من ضعفه فيما مضى. لان من ضعفه احب الي من ضعفه فيما مضى. لان لاننا. لان حين اسلمنا وقعنا في عمل الاخرة. فاما اليوم فقد خربتنا الدنيا. الله المستعان - 00:18:08

يقول وهو كما في الحديث يعني في اخر الزمان الرجل من لو عمل بعشر او بعشر ما معشار ما عمل به الاولون على خير لان في اول الامر كانوا في الصدر الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

ثم فتحت الدنيا على الناس انه يعمر الانسان ولو كان قليلا سددا على السنة في اخر الزمان مع الفتن له حظ من عند الله عز وجل. لكن ليس هذا على سبيل - 00:18:54

التفريط والنمش عن المقصود به على سبيل كثرة الفتن لئن اعمل اليوم عملا لن اعمل اليوم عملا اقيم عليه يعني اثبت عليه احب الي من ضعفه فيما مضى كما في الحديث اجر العام فيه - 00:19:10

اجر خمسين منكم للعامل فيه اجر خمسين منكم انه يقول القابض على دينه كالقابض على الجمر. كثرة الفتن والامور وقلة الاعوام جاء في الحديث انكم تجدونه على الدين الدين عواما ولا يجدون اعوام - 00:19:33

بعد باب الاخلاص اسأل الله ان يرحمنا برحمته بيتولانا بولاية والله اعلم وصلى الله وسلم مباركة على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:19:56